الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الثاني والثمانون

الاثنين ٢٨-٨-٢٠١٧

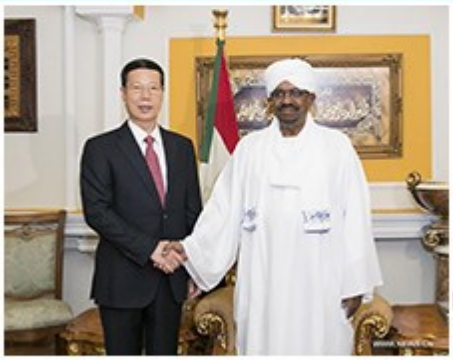

الصين والسودان تتعهدان بتعزيز التعاون العملي

العلاقات الاقتصادية بين الصين والسعودية تتطور على نحو أعمق وأكثر استمرارية

سفينة السلام الصينية توفر الخدمات الطبية المجانية للسكان الجيبوتيين

محمود ريا

بانون رحل.. فهل يرحل فكره؟

ستيف بانون رحل عن البيت الأبيض.
خبر سعيد بلا شك للكثيرين في أنحاء العالم، وهو خبر سعيد لبكين أيضاً.
بالرغم من أن بانون ليس وحده الذي يلعب دوراً مهماً في تعكير العلاقات الصينية الأميركية، إلا أنه كان واحداً من أبرز العاملين على توتير هذه العلاقات، من خلال شن حرب تجارية على بكين، وصولاً إلى الدعوة للتحضير لشن حرب عسكرية شاملة عليها.
ولكن ما أطاح ببانون من البيت الأبيض ليس هذه الأفكار الشوفينية التي يحملها، ولا المشاعر العنصرية التي يكنّها تجاه الكثيرين من أبناء البشر، ومن بينهم الصينيون طبعاً، وإنما بسبب صراع النفوذ داخل الإدارة الأميركية، وفي إطار التناتش على الصلاحيات والسعي لتحقيق المكاسب الذاتية بين الشخصيات المحيطة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب.
لقد جمع ترامب حوله مجموعة من الذئاب التي تكن الحقد للعالم كله، تحت شعار "أميركا أولاً"، إلا أن هذه الذئاب لم تنتظر لتشن هجومها على العالم، وإنما بدأت بالأقرب إليها، فتطايرت رؤوس، وأخرى حان قطافها، ليبقى الرئيس الأميركي في موقع مهتز نتيجة الخلافات بين أركان إدارته.
ما يهم الصين في الموضوع أن مهندس السياسات العدائية المباشرة ضد بكين قد رحل من البيت الأبيض، وما يهمها أكثر أن ترحل أفكاره معه، فظِلّ الرجل سيبقى موجوداً في المكتب البيضاوي، ووشوشاته لترامب لن تنتهي، وإذا كان الرئيس الأميركي قد ضحى به في معركة صراع النفوذ، فهذا لا يعني أنه استغنى عن الأفكار الجهنمية التي يفرزها والتي تموّن الإدارة المتحجرة لترامب بالكثير من الحقد الذي يلزمها للاستمرار في خطها العدائي لمجمل العالم.
الإعلام الصيني رحب بخطوة طرد بانون، وعبّر عن ذلك بالكثير من التعليقات والرسوم الكاريكاتورية المذلّة للرجل، ولكنه بالمقابل بقي حذراً بشكل كبير في توقع النتائج الإيجابية لهذه الخطوة، بل أن الكثير من وسائل الإعلام الصينية عبّرت عن تشاؤمها من حصول تغيير في تفكير إدارة ترامب إزاء الصين، طالما أن "النَفَس البانوني" سيبقى حاضراً في أروقة البيت الأبيض، من خلال بانون نفسه، ومن خلال أعدائه ـ أصدقائه الذين عملوا على تحييد شخصه مع الاستمرار في تبني أفكاره.
ومن الآن وحتى تظهر الآثار الفعلية للإطاحة ببانون، فإن الصين تبقى تنتظر الخطوة العدائية الأميركية التالية، بالرغم من كل الحديث عن المصالح المشتركة بين واشنطن وبكين.

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.
يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.
الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.
مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

بانون "ضحيّة" صِراع صُقور "العَم سَام" تِجاه الصّين وعَالم الضّد

الأكاديمي مروان سوداح*

الأكاديمي مروان سوداح*

أتفقُ وأتقاطعُ مع ما يَعتقده ألبعض، من أن "طرد" الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكبير مُستشاري الرئيس للشؤون الإستراتيجية والعضو النشط في مجلس الأمن القومي، ستيف بانون، من عمله في البيت الأبيض، كان مرتبطاً بشخصيته "الفِيلمية"، التي يُعتقد بأنها تُملي عليه توجّهاته بعسكرة أعمق للسياسية الأمريكية، و"تُصيّره مُهرّجاً" وحاملاً للهراوة في حَلّه وترحاله في عَملانية رسم استراتيجية البيت الترامبي الجديد، في "واشنطن دي سي".. بل أزيد على ذلك، بأن إهانة ترامب لبانون خلال فصله، يَرتبط بصراع مختلف أنواع الصقور داخل البيت القيادي الأمريكي، وبنواياهم ومصالحهم في المَجمع الصناعي العسكري الأمريكي، للتوسّع الإمبريالي برّاً وبحراً، والذي تعيقه القوى الصينية والكورية عن تحقيق سريع لمخططاته ونقلاته على الأرض.

بانون، الملقّب بصَقرِ البيت الابيض، مَهووس بالمواجهات الاقتصادية والعسكرية والأمنية، وهو يَبحث عن الوسائل الأسرع لتطبيقها الأشرس، وتصعيدها، فالسيطرة على طريقة السيّد والعَبد، على يورانيوم كوريا الديمقراطية وثرواتها الهائلة، وتقنيات الصين وعُلمائها، قبل تمكّنها من إضعاف الـ"أنكل سام" الهَرم، وصولاً الى الحرب المباشرة مع جمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بعد إضعافهما بحسبه، من خلال ما يُسمّى بالعقوبات والحصارات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية وغيرها، واستخدام السلاح البيئي الخطير، وغيره من الأسلحة غير المرئية بالعين المُجرّدة، دون الإعلان عن ذلك، إذ سبق لواشنطن أن استخدمت السلاح البيئي على نطاق واسع، ضد كوريا الديمقراطية، وأوقعتها قبل عشرات السنين، في مشكلة غذائية وبيئية، ما لبثت أن تغلّبت عليها بجهودها المُكثّفة وبمساعدة حُلفائها.

وعن الرئيس ترامب، فقد اشتهر قبل تسنّمه الرئاسة وبعدها، بعدائه الواضح والمباشر والصريح للصين، وبدعمه لتايوان وتحالفها الإستراتيجي والمصيري مع أمريكا، وبالتالي فقد كان ولا يزال لزاماً عليه، مُساندة هذه الجزيرة الصغيرة والإستراتيجية المَاثلة مقابل الصين وفي مواجهة البَرّ الصيني على صُعد عالمية، وفرضها على الدول والشخصيات والمؤسسات التي ترفض اعتبار البر الصيني والدولة الاشتراكية الصينية، مُمثلاً وحَيداً للصين والشعب الصيني.

سياسة ترامب تجاه جمهورية الصين الشعبية، فشلت فشلاً ذريعاً، فانقلب الرئيس على نفسه ولو لبُرهةٍ، ليَتقرّب من الصين ويُداهنها ويلاطفها على مَضض، وإلا خَسر هو نفسه أرباحاً تتأتى إليه من بيجين، بمليارات الدولارات. فقد أدرك سائس البيت الابيض، أن عليه التخلّي عن حصر السياسة في التجارة المباشرة وفي زاوية صغيرة خلال عمله القيادي، بل أن من اللازم له، أن يفصل ما بين الحقلين عن بعضهما بعضاً، دون الإخلال بِـ "شعرة مُعاوية" التي تربطهما بِرقّة شديدة، وهو ما سوف يُمكّنه من مُضاعفة أرباحه ونفاذ رئاسته.

إن عزل ستيف بانون الذي "يَركب رأسه" في مواجهة الصين، ومسارات السياسة الامريكية على الساحة العالمية، تُشير الى أن ترامب، بات لا يرغب في "مواجهات حارة" مع الآخرين، قد تكلفه رأسه هذه المرة، وليس مقعده الرئاسي فقط.

بانون من جانبه لا يَخشى شيئاً. فهو ليس رئيساً للولايات المتحدة، لكنه قد يُصبح رئيساً عليها فيما بعد، حال تشدّده أكثر بمواجهة بيجين وبيونغيانغ وسورية والعرب عموماً، وتشدّده كذلك بدعم الصهيونية وكيانها في فلسطين. وأعتقد بأن بانون، والمؤسسات الأمريكية العَميقة، تخطّط لفوز بانون رئيساً على أمريكاً، بعد عزل أو انتهاء مهمة ترامب الرئاسية.

بانون يميني متطرف وحامل لوعاء الصهيونية العسكرية والأيديولوجية بكاثوليكية سطحية جداً معادية في جوهرها للسيد المسيح، وهو ما يتفق عليه عددٌ من المحللين السياسيين، لذلك نراه يُناطح الصين وغيرها من الدول "العنيدة"، ولا يَسلك المناورة أو المهادنة ومنها الكلامية، فهذه المسلكيات تُمكّنه من المحاور المختلفة، وفي فرض سياسته على العَالم الفقير، المُهَلهَل والمُنقَاد أمريكياً وصهيونياً، وتعزيز مكانته الشخصية والسياسية والتجارية في العديد من المؤسسات الأمريكية والغربية، وعلى صعيد شعبي أمريكي، في الدولة الأميركية التي يَحكمها اليمين المتطرف، وما يزال يُهيمن عليها، ولو بأشكال شتى وياقات بيضاء.

بانون يتّخذ هو الآخر من السياسةِ المكثّفة وسيلة مهنية تجارية وسياسية، فهذه كانت ولا تزال وستكون حالة مختلف مستشاري ومساعدي الرؤساء الأمريكيين وبطاناتهم، ومن لَّف ويلفُ لفّهم من الوزارء والنواب والشيوخ عندهم، كونهم يُمثّلون ويَقودون بلادهم، الساعية في طريق لا اعوجاج فيه ولو لشعرةٍ، إلى تحقيق مزيدٍ من الأرباح المِلاح، والانتشار التجاري وعَملانية "مُسدّس الكاوبوي"، وفرضهم لأنفسهم اقتصادياً على الآخرين، ولو عن طريق الحرب المُباشرة، وبمختلف أشكال التهديد والوعيد، وأحياناً غير قليلة بإملاء قراراتها على المُستضعَفين دون استخدام الجَزرة، في إطار توجّهات البيع والشراء والانتشار الأحادي الجانب، في مسار العَملانية المتسارعة للكسب الجيوبوليتيكي والاقتصادي العالمي.

الحديث عن الصراع الذئبي داخل القيادة الامريكية وملفاتها طويل وضروري، لكنه يَحتاج الى مجلدات، وأكتفي بما أشرت إليه أعلاه، على أمل أن يَسعى القرّاء للاستزادة من المَراجع الموضوعية المتاحة.

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

ينبغي أن تغادر أجندة بانون الصينية البيت الأبيض

الكاريكاتير للرسام الفنان ساي مينغ في صحيفة تشاينا دايلي الصينية بتاريخ ٢٣-٨-٢٠١٧، وهو يُظهر أهمية ستيف بانون بالنسبة لإدارة ترامب

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
افتتاحية الصحيفة ١٩-٨-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

أكدت المتحدثة الإعلامية باسم البيت الأبيض سارة ساندرز في بيان أن ستيف بانون ورئيس الأركان جون كيلي اتفقا على أن يكون يوم الجمعة هو اليوم الأخير لبانون في البيت الأبيض بوصفه كبير المخططين الاستراتيجيين للرئيس ترامب. وفي وقت سابق من اليوم نفسه، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز وغيرها من وسائل الإعلام أن ترامب قرر عزل بانون.

وكثيرا ما كان يُشار إلى كبير المخططين الاستراتيجيين ب "الرئيس بانون" من قبل وسائل الإعلام الأمريكية لتسليط الضوء على تأثيره الذي لا يضاهى على الرئيس ترامب. ويعرف بانون بكونه يمينياً متطرفاً و"صقرا من الصقور". وقد زعم حتى قبل أن يبدأ بالعمل في البيت الأبيض، أن "أكبر تهديدين" للولايات المتحدة هما الصين والإسلام.

ويمكن ربط قرار عزل بانون بالكم الهائل من الضغوط الذي تعرض له ترامب أثر أعمال الشغب في شارلوتسفيل نهاية الأسبوع الماضي. وبمعزل عن ذلك، لا يمكننا سوى أن نأمل صادقين في أن يلهم خروج بانون صنّاع القرار في البيت الأبيض تقليص الجوانب الراديكالية لسياساته العالمية، وبالتالي مساعدة الولايات المتحدة على المساهمة بشكل أكبر وبنّاء في القضايا العالمية المطروحة.

ويوم الخميس، تناول بانون مرة أخرى بعض النقاط الرئيسية من سياسته تجاه الصين. وفي مقابلة مع مجلة أمريكان بروسبكت الفصلية قال بانون إن الولايات المتحدة عالقة في "حرب اقتصادية مع الصين" ووعد بإجراءات تجارية عدوانية في المستقبل ضد الصين. وأكد على ضرورة أن تركز الولايات المتحدة "بجنون على ذلك". وقال "أحدنا سيصبح قوة مهيمنة في غضون ٢٥ أو ٣٠ عاما، وسيكونون هم الطرف الفائز إذا سلكنا المسلك الحالي".

واضاف "إذا واصلنا خسارتها، (الحرب) فإن الأمر سيتطلب خمس سنوات، وفقا لاعتقادي، أو عشر سنوات على الأكثر، للوصول الى انعطافة لن نكون قادرين بعدها على التعافي. "وشملت القضايا الأخرى المتعلقة بالصين التي تناولها بانون استخدام البند ٣٠١ من قانون التجارة عام ١٩٧٤ للتحقيق في الخلافات المتعلقة بالملكية الفكرية، ووضع حد للشراء الصيني فيما يتعلق باهتمامها بالتكنولوجيا الأمريكية، والحد من الواردات الأمريكية من الصين.

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

ونفى بانون السماح بنشر المقابلة الأخيرة. ومع ذلك، إن الخطاب يعكس تماما آراءه القديمة تجاه الصين.

من المعروف أن الكثيرين في الولايات المتحدة قد اقترحوا أشكالاً مختلفة من المواجهات ضد الصين، وانهم سيقومون بكل ما قد يرونه ضروريا لاحتواء الصعود المستمر للصين على الساحة العالمية. وبصراحة، هناك من يعتقد، على الجانب الصيني، أن الخلافات بين القوتين العظمتين لا يمكن حلها وأنه يجب على الصين التخلي عن "أي وهم" قد ينتابها حول التعاون مع الولايات المتحدة. وإذا ما اختارت الصين والولايات المتحدة الدخول في مواجهة شاملة، فإنه لن يكون صعبا على أي من الجانبين إيجاد مبررات قوية ومؤيدين متحمسين.

لكن من الواضح أن هناك أسبابا عدة تدعو الصين والولايات المتحدة إلى تجنب مواجهة من أي نوع وإلى محاولة تعزيز اهتمامهما المشترك بالتعاون البناء. فمن شأن الجهود المبذولة في هذا النطاق الأخير أن تفيد البلدين، حيث سيدعم صينيون وأمريكيون كثر هذا التعاون، بدلاً من المضي قدما نحو النزاع.

وحتى خلال دقائقه الأخيرة في البيت الابيض، من المرجح أن يواصل بانون الاعتقاد بأنه يجدر بالولايات المتحدة الانخراط في حرب اقتصادية مع الصين، وأن الدولتين منخرطتان بالفعل في سلسلة منافسات حتى الموت ضد بعضهما البعض. لكن مرة أخرى، إن هذه الشعارات الراديكالية ليست سوى "أسوأ التحضيرات" أو فكرة متهورة في الولايات المتحدة لمنظور شامل تجاه الصين. وفي حال أراد بانون تحويل أفكاره إلى سياسة حكومية فعلية تجاه الصين، فإن البيت الأبيض يجب أن يحصّل إجماع قادة الأعمال الأمريكيين والمجتمع الأمريكي ككل.

وبرغم أن بانون سيترك منصبه، فإن طيف نفوذه سيبقى حاضراً في البيت الأبيض إلى حد ما. وحتى لو لم يجر عزله، فإنه لم يملك بالضرورة القدرة على "إحداث انعطافة". ليس بإمكان الناس التفوق على التوجه الشائع. والتجارة الثنائية بقيمة ٥٠٠ مليار $ هي التوجه الشائع، وبالتالي كذلك الزيادة المطردة في التجارة الثنائية أيضا. ولا يملك من يقف في طريق هذا الاتجاه قوة سد هائل لاحتواء هذا الكم من المياه.

يسهل الحشد لحرب اقتصادية ضد الصين، بيد أن أولئك الذين يؤيدون ذلك يجب أن يكونوا مستعدين تماما. فالصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة مرتبطة بسلسلة الصناعة العالمية. ويأتي حوالي ٥٩ في المائة من الفائض التجاري الصيني إلى الولايات المتحدة من مشروعات مشتركة في الصين. وإذا ما فُرضت رسوم جمركية عالية على الواردات الصينية، فإن العديد من الشركات الأمريكية ستعاني من خسائر فورية. وعلاوة على ذلك، سيضطر المستهلكون في الولايات المتحدة إلى مواجهة ارتفاع الأسعار، بالإضافة إلى النقل، وبالتالي تضطر المستودعات وقطاعات التجزئة الى خفض عدد القوى العاملة لديها.

وفيما يتعلق بالصين فإنه يسهل عليها أن تلعب لعبة العين بالعين مع الولايات المتحدة، مثل الحد من واردات بوينغ، فضلا عن الفاصولياء ولحوم البقر المستوردة من الولايات المتحدة. إن الجهاز الصناعي لبوينغ يشمل تقريباً جميع الولايات الأميركية، فيما يتم حصاد الفاصولياء وتربية البقر في الولايات المؤيدة لترامب. والأهم من ذلك أن الصين هي ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر دولة تجارية. ولن تسمح الصين لأي حرب اقتصادية بأن تصبح لعبة كمبيوتر تتلاعب بها الولايات المتحدة.

إن القدرة الأميركية على الحفاظ على ميزاتها التنافسية والتكنولوجية والاقتصادية على المسرح العالمي تعتمد على قدرتها على النمو إلى كامل إمكاناتها. ولا تشكل هزيمة الصين عاملاً في ذلك. إن المنافس الأكبر للولايات المتحدة هو نفسها، لا القوى الخارجية، وخاصة الصين. لقد ضلل بانون الولايات المتحدة من خلال مطالبته واشنطن بالتركيز على استهداف "أعدائها".

يحدونا خالص الأمل في أن يكون رحيل بانون أكثر من مجرد خروج رمزي. نأمل أن تسمح هذه الخطوة للناس بأن يشعروا بالطمأنينة إلى أن العقل الاستراتيجي لإدارة ترامب قد "وصل إلى انعطافة".

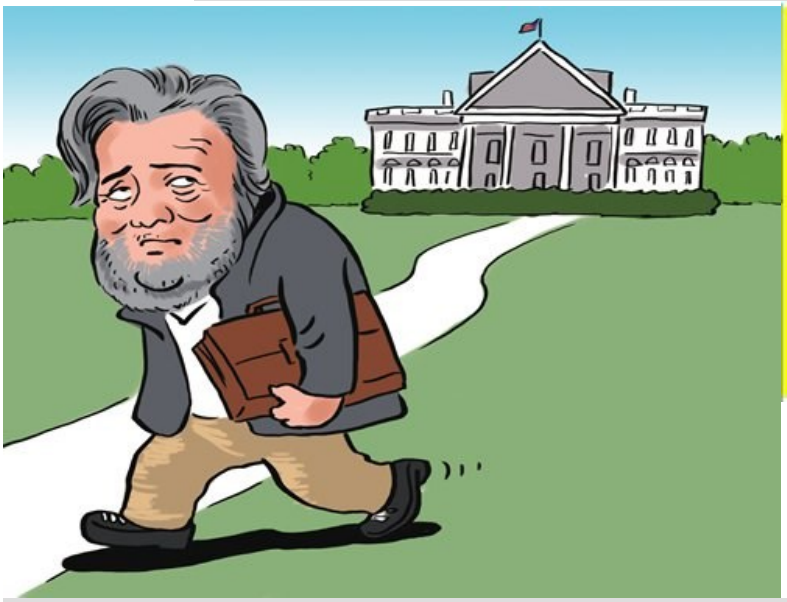

هل يؤثر خروج بانون على السياسة الأميركية تجاه الصين؟

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
تشاو مينغاو ٢٢-٨-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

يُعرف عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن أحدا لا يستطيع التنبؤ بسياسته تجاه الصين. لكن ما يهدد العلاقات الصينية الأميركية الآن هو أن أحداً لا يستطيع التنبؤ بسياسته الداخلية. وقد كشفت استقالة كبير المخططين الاستراتيجيين للرئيس ترامب ستيف بانون عن المشاكل الخطيرة داخل إدارة ترامب. وستصل العلاقات الصينية الأمريكية في الشهور القادمة إلى مرحلة مفصلية.

استقالة بانون ليست مفاجأة. وبانون قومي اقتصادي يمثل الطبقة البيضاء العاملة المحرومة. وهو يعتقد اعتقاداً راسخاً بأن ترامب يجب أن يحظى بدعم قوي من ناخبي اليمين المتطرف البيض. عندما دخل ترامب المكتب البيضاوي، أصبح بانون وبيتر نافارو، اللذان يحملان آراء متطرفة أيضا، أكثر السياسيين "غرابة" في العقود القليلة الماضية.

ولا يخفى على أحد أن بانون ومساعدي ترامب الرئيسيين الآخرين قد شحذوا السكاكين لبعضهم البعض. وزير الخزانة ستيفن منوشن، ووزير التجارة ويلبر روس ومدير المجلس الاقتصادي الوطني غاري ديفيد كوهن كلهم يعارضونه. وقد اشتبكوا مرارا مع كبار المستشارين الآخرين، سيما رئيس أركان البيت الابيض السابق رين بريبوس وصهر ترامب جاريد كوشنر.

ربما كان ترامب يأمل في أن يتمكن بانون ومستشاروه الرئيسيون الآخرون من إيجاد توازن مع بعضهم البعض، ويحكم هو البيت الأبيض كمدير تنفيذي، وهو قرار ليس حكيماً كما تبين. وكتب جيمس ب. روبين، الذي عمل مساعداً لوزير الخارجية للشؤون العامة في إدارة كلينتون، في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز: إن "ما يثير القلق بالدرجة الأولى هو الطريقة التي سمح بها السيد ترامب، أو ربما شجع، على إنشاء خطوط مربكة للسلطة ومراكز سلطة بديلة داخل البيت الأبيض."

وقد ساهمت حادثتان في استقالة بانون. فقد أثارت تصريحات ترامب بعد أعمال العنف التي شهدتها شارلوتسفيل غضب البلاد بأسرها. حيث كان بانون قد أقنع ترامب بألا يأتي على ذكر المؤمنين بتفوق العرق الأبيض.

وكان عدد من المقالات التي نُشرت مؤخرا على بريتبارت، وهو موقع إخباري كان يديره بانون سابقاً، قد انتقد بشكل قاس مستشار الأمن القومي ماكماستر. وقد خلف ماكماستر مايكل فلين الذي استقال بسبب ارتباطه المزعوم بروسيا. وقام ماكماستر بعزل بعض الموظفين في مجلس الأمن القومي الذين يُعتقد أنهم حلفاء لبانون على غرار تيرا داهل المؤيدة لترامب والكاتبة في بريتبارت. بيد أن رئيس أركان البيت الأبيض المُعين حديثا جون كيلى هو حليف لماكمستر. وقد كان سعيدا برؤية بانون يغادر البيت الأبيض. وقد وصّف مقال كتبه أحد رؤساء تحرير "أمريكان بروسبكت" روبرت كوتنر عداء "بانون" تجاه الصين. فاتصل بانون بكوتنر، الذي لطالما انتقد ترامب، لأن بانون يشارك كوتنر موقفه المتشدد من الصين.

وقال بانون انه يصارع خصومه الداخليين في الخزانة والخارجية والدفاع الذين يعتقدون أن الولايات المتحدة يمكنها كسب دعم بكين في الأزمة مع كوريا الشمالية. فيما يعتقد بانون إن "الحرب الاقتصادية مع الصين هي جوهر كل شيء."

وقال بانون في احدى المرات لوسائل الإعلام "نحن ذاهبون الى الحرب في بحر الصين الجنوبي ... لا شك في ذلك". وقد خدم بانون سابقا في أسطول البحرية الأمريكية في المحيط الهادئ، ولذلك فإنه يتبنى موقفاً متشدداً من قضية بحر الصين الجنوبي. لكنه ينبغي على بكين ألا تشعر بالارتياح إزاء استقالة بانون. فبرغم أنه قد غادر البيت الأبيض، إلا أن تأثيره على ترامب سيستمر.

وفي الوقت نفسه، لا تزال آلية صنع القرار في البيت الأبيض تواجه العديد من المشاكل. فالجنرال كيلي يفتقر إلى الخبرة لإدارة الشؤون السياسية الداخلية الأمريكية، ولكنه مهتم بالدبلوماسية والأمن القومي. والكيفية التي سيتعامل فيها كيلي مع علاقاته مع ماكماستر ووزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس جديرة بالمتابعة.

يجب على الولايات المتحدة أن تولي اهتماماً بـ "الناس" و "السياسة" و"التركيز" إذا كانت سياستها تجاه الصين هي سلوك الطريق الصحيح. ولكن حاليا، ليس هناك داخل إدارة ترامب من يستطيع أن يقود ويركز على السياسات الصينية. لقد كان نائب الرئيس مايك بينس يشكل خيارا جيدا، ولكن الشائعات بأن بنس قد يحل محل ترامب قد عقّدت الوضع.

كما أن دور مستشاري ترامب خارج البيت الأبيض مثل هنري كيسنجر وستيفن شوارزمان غير مؤكد أيضا. وفي الشهور التالية، قد تواجه العلاقات الصينية الأمريكية احتكاكاً اقتصادياً فضلاً عن أزمة محتملة بسبب شبه الجزيرة الكورية.

ليس هناك ما يدعو إلى الرثاء إذا كانت الرئاسة التي حارب بانون من أجلها قد انتهت

صحيفة تشاينا ديلي الصينية
افتتاحية الصحيفة
٢١-٨-٢٠١٧
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

هناك أسباب عديدة تدعو جميع المعنيين في الولايات المتحدة وباقي أنحاء العالم إلى تنفس الصعداء إثر مغادرة ستيف بانون البيت الأبيض.
فعزل بانون سيكون عاملاً مساعداً في رأب الصدع الأيديولوجي في الداخل وتهدئة القلق الدولي إزاء توجهات الولايات المتحدة السياسية.
وبانون هو الرجل الذي ساعد دونالد ترامب على الدخول إلى البيت الأبيض، على الرغم من أن الرئيس ترامب رفض الاعتراف بكامل الفضل له في ذلك.
ويُزعم أنه يقف وراء العديد من السياسات المثيرة للجدل التي طرحها ترامب، من حظر السفر الذي يستهدف المسلمين إلى الانسحاب الأميركي من اتفاق باريس.
ويُعتبر بانون العقل المدبر للإطار السياسي القومي الشعبي لإدارة ترامب، الذي تسبب للولايات المتحدة بخلافات حتى مع حلفائها.
وفي الصين، اشتهر بانون بالجلبة التي أحدثها في البيت الابيض حول حرب مع الصين في بحر الصين الجنوبي، وكذلك دعوته الأخيرة للولايات المتحدة لأن "تركز بهوس" على "الحرب الاقتصادية مع الصين" التي قال إنها "جوهر كل شيء" بالنسبة له.
لكن رحيله لن يشكل "الانعطافة" التي يريد بعض المتفائلين رؤيتها في السياسات الخارجية الامريكية سيما سياساتها تجاه الصين.
وقد يكون عزل بانون مجرد تضحية سياسية وجب القيام بها في وجه الجماهير المحلية الغاضبة. وبصرف النظر عن بعض الملاحظات التي كانت غالبيتها محرجة لترامب، ليس هناك أي علامة على أن الرجلين قد قطعا شوطا فيما يتعلق بقضية التوجه الأساسية.
وللمفارقة، إنه وبمحض الصدفة، أعلن الممثل التجاري الأمريكي روبرت ليثايزر، في اليوم نفسه الذي خسر فيه بانون منصبه، أن تحقيقا قد فتح في الممارسات التجارية الصينية بموجب المادة ٣٠١ من قانون العام ١٩٧٤.
وسواء كان هذا الإعلان أو لم يكن هدية وداع لبانون - الذي يصف نفسه "بالاقتصادي القومي" -كما تكهن البعض، فإنه ينبغي أن يُذكر على أقل تقدير بأن الغيوم الداكنة لحرب تجارية محتملة لم تذهب بعيداً حتى مع رحيل بانون.
وبما أن الرصاصة الأولى قد انطلقت، فإن الرهان الأنجح في تجنب الحرب التجارية التي سعى لها بانون هو على المحققين الأمريكيين ومفاوضي كلا البلدين لتثبيت المنطق وتجاوز التحيزات، لأنه لن يكون هناك رابح من هذا النوع من المعارك الثأرية التي يتوق إليها.
إن حالة الفوضى التي تواجه إدارة ترامب، في الداخل والخارج، هي دليل على فشل النهج الراديكالي الذي تبناه بانون في قضايا العالم الحقيقي. ليس هناك ما يدعو إلى الرثاء إذا كانت الرئاسة التي حارب بانون من أجلها قد انتهت. الولايات المتحدة بحاجة إلى رئاسة مختلفة في عهد ترامب. وكذلك بقية العالم.

الطريقة الخاطئة لإعادة التوازن التجاري بين الولايات المتحدة والصين

صحيفة الشعب الصينية - ٢١-٨-٢٠١٧

لن تؤدي التحقيقات الأمريكية في الممارسات التجارية الصينية إلى تضييق فجوة العجز التجاري بين البلدين، ولكنها ستعرض واحدة من أهم العلاقات التجارية في العالم إلى الخطر.

كانت الولايات المتحدة أطلقت رسميا الجمعة الماضي تحقيقا حول الممارسات الصينية بشأن حقوق الملكية الفكرية بموجب المادة٣٠١ من القانون التجاري لعام ١٩٧٤. وتأتي الخطوة في الوقت الذي تتحسس فيه إدارة ترامب العجز التجاري مع الصين، لكن خطوة التحقيق هذه ظلت اتجاها تم التخلي عنه منذ عقود.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية اليوم (الاثنين) "الصين مستاءة للغاية من تلك الخطوة أحادية الجانب وهذه الممارسة الحمائية"، مطالبا الولايات المتحدة باحترام الحقائق والقواعد التعددية والتصرف بحكمة.

الطريقة الخاطئة

إن تلك المادة الغامضة في القانون هي ببساطة ليست الحل لمشكلة اليوم التي من الممكن حلها من خلال الحوار والتشاور.

تتيح المادة ٣٠١ للرئيس الأمريكي فرض تعريفات وقيود تجارية على أي بلد. وفي الثمانينيات من القرن العشرين، استخدمتها الولايات المتحدة لإجبار اليابان على تقليص صادراتها إلى الولايات المتحدة.

وربما يبدو الأمر بسيطا، لكن الحقيقة أعقد من ذلك كثيرا. فتلك العقوبات تتنافى مع عضوية الولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية، والولايات المتحدة استخدمت المادة المشار إليها في أحوال نادرة منذ إنشاء منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥. من الممكن أن يؤدي فرض تعريفات عالية على الصين إلى الرد بإجراءات مشابهة من جانب الصين. وبهذا الشكل، ستنشأ حرب تجارية، لن يفوز فيها أي طرف، لأسباب قهرية.

وحذر معهد التمويل الدولي من أن نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين سيؤذي ليس فقط المُصّنعين الصينيين، ولكنها سوف تؤثر أيضا على الموردين والموزعين، مثل تجار التجزئة الأمريكيين.

إن الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة تعمل على خفض أسعار المستهلك الأمريكية من ١ إلى ١,٥ نقطة مئوية. وبحسب دراسة أجراها مجلس الأعمال الأمريكي-الصيني، فإنه في عام ٢٠١٥، مكنت التجارة مع الصين الأسر الأمريكية من توفير ٨٥٠ دولار أمريكي.

وبحسب تشانغ جيان بينغ، من وزارة التجارة الصينية، فإن الأثر السلبي للحرب التجارية بين البلدين سيصل إلى باقي بلدان العالم، مضيفا أنه في عالم مرتبط بعضه ببعض، فإن بلدا بعينه لا يستطيع الانفصال عن باقي البلدان في سلاسل القيمة العالمية، وكل البلدان ستتأثر.

الطريقة الصحيحة

إن ما يساهم في نواحي عدم التوازن التجاري بين البلدين قضايا هيكلية.

وقال توري كيه. وايتينج، باحث مساعد بمؤسسة التراث الأمريكية، إن "مطاردة العجز التجاري عملية مضللة. كل ما يعنيه الأمر هو أننا في الولايات المتحدة أكثر استهلاكا."

ولمعالجة نواحي عدم التوازن التجاري، يتعين على الاقتصادين تنفيذ إصلاحات هيكلية بدلا من مجرد تضييق فجوة العجز التجاري. ولقد حققت الصين تقدما في هذا الصدد. فحسابها الجاري أصبح أكثر توازنا في السنوات الأخيرة. وانخفضت حصة فائض الحساب الجاري بالنسبة لإجمالي الناتج المحلي إلى أقل من ٢ بالمئة عام ٢٠١٦، قياسا بنحو ٩,٩ بالمئة في ٢٠٠٧.

وقال المعهد إنه من الممكن معالجة نواحي الخلل في التجارة الثنائية بين الولايات المتحدة والصين من خلال المزيد من التجارة والاستثمار بدلا من الحرب التجارية.

ولإعادة التوازن إلى التجارة الثنائية، اتفق البلدان على توسيع التجارة في لحوم البقر والدواجن، وزيادة دخول الشركات المالية الامريكية إلى الأسواق الصينية، في إطار خطة العمل ذات المائة يوم.

وقال هونغ لي القنصل العام الصيني في شيكاغو إنه من الأفضل للجانبين معالجة الخلافات الاقتصادية مثل عدم التوازن التجاري من خلال الحوار الصريح.

وتابع "فتح المزيد من الأسواق وتعزيز الاستثمار الثنائي وتعزيز العلاقات التجارية على المستوى المحلي، كلها أمور من الممكن أن تساهم في دعم العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة."

ورقة مساومة

وأشار المعهد أيضا إلى أن مسألة العجز التجاري الأمريكي قضية سياسية أكثر منها شاغلا اقتصاديا.

وقالت مؤسسة التراث إن العجز التجاري الأمريكي لم يتدهور خلال العقد الماضي. فمن ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٦، انخفض العجز التجاري الأمريكي في تجارة البضائع من ٦ بالمئة إلى ٤ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي. وبأخذ الزيادة في تجارة الخدمات بعين الاعتبار، فإن إجمالي العجز التجاري الأمريكي لم يمثل سوى ٢,٧ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في ٢٠١٦.

وأوضح تشانغ أن الحكومة الأمريكية قد تستغل التحقيق كورقة مساومة لتحظى بدخول أكثر اتساعا إلى قطاع الخدمات في الصين وكذا التصنيع المتقدم وغيرها من الصناعات ذات القيمة المضافة العالية.

وأضاف تشانغ أن عدم التوازن التجاري بين الولايات المتحدة والصين لم ينشأ في يوم واحد، ولذلك من غير المتوقع أن يتم التعامل معه بين عشية وضحاها. علينا ان نتحلى بالصبر."

تعليق: شغف أمريكا المتقد بالممارسات الانفرادية

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا: ١٥ـ٨ـ٢٠١٧

في استعراض آخر لموقفه التجاري الأكثر تشددا، طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من كبير مستشاريه التجاريين تحديد ما إذا كان يتم البدء في إجراء ما يسمي بالتحقيق بموجب المادة ٣٠١ من قانون التجارة الأمريكي في الممارسات والسياسات التجارية الصينية. وتسمح المادة ٣٠١، وهي أداة تجارية كثيرا ما استخدمتها واشنطن قبل مجئ منظمة التجارة العالمية إلى الوجود، تسمح للرئيس الأمريكي بالقيام بفرض تعريفات جمركية ضخمة وقيود تجارية أخرى انفرادية على شركاء يُعتقد أنهم يتمتعون بمزايا غير عادلة.

ورغم أنه من السابق لأوانه قول إن الولايات المتحدة تعتزم الدخول في مواجهة مع الصين في مجال التجارة، إلا إنه ليس من قبيل المبالغة أن خطوة تكشير واشنطن عن أنيابها الأخيرة تجاه الصين، شأنها شأن جميع الخطوات الانفرادية الأخرى من جانب واشنطن، لن تلحق الضرر بالصين فحسب، وإنما بالولايات المتحدة نفسها أيضا على المدى الطويل.

وكما لاحظ العديد من النقاد، فالولايات المتحدة من المغرمين منذ فترة طويلة بالانفرادية نظرا لمكانتها كأقوى بلد في العالم منذ عقود.

ومنذ بداية الحرب الباردة، صارت واشنطن أكثر مهارة في استخدام العقوبات الانفرادية في محاولات لاخضاع الدول غير المستعدة لمجاراة الولايات المتحدة.

وفي تسعينات القرن الماضي، أثناء ذروة العقوبات الاقتصادية الأمريكية، فرضت البلاد حوالي ٧٠ في المائة من جميع حالات العقوبات حول العالم، حيث كان قرابة نصف سكان العالم يعيشون في ظل إجراءات عقابية أمريكية.

وفي جوهرها، كانت العقوبات الأمريكية التعسفية خلال هذه الفترة مرآة للتفوق الأمريكي.

وتراجعت شهية البلاد على ما يبدو للعقوبات في القرن الـ٢١، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن العالم يتحرك بسرعة نحو نظام متعدد الأقطاب، وإلى أن هناك وعيا متزايدا في واشنطن إزاء عدم فعالية هذه العقوبات.

والأسوأ من ذلك، أن مثل هذه العقوبات يمكن أن تثير تحركات انتقامية من قبل الأهداف المقصودة، بما يضر بالأمن والرخاء العالميين.

وفي حال قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات تجارية على الصين، قد يكون المصدرون الصينيون أول من يعاني، ولكن سرعان ما ستشعر الصناعات الأمريكية بالألم، تلك الصناعات التي تعتمد على إمدادات الجودة من الصين للقيام بأعمال تجارية فضلا عن العديد من الأسر الأمريكية التي تتمتع بحياة مريحة بفضل العناصر اليومية الرخيصة المستوردة من الصين.

وقد أبدت الصين استعدادها لحل مختلف التحديات التي تواجهها تجارتها مع الولايات المتحدة من خلال المحادثات، وترى البلاد أنه ليس من مصلحة أحد نشوب حرب تجارية محتملة بين أكبر اقتصادين في العالم.

ومن المأمول أن تتخلى واشنطن عن هذا النهج المتشدد وتبدأ العمل نحو خطة مقبولة للطرفين لحل مختلف القضايا البارزة في التجارة الثنائية.

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فستصبح الكثير من الأمور على المحك، وستصيب الخسارة العالم بأسره.

تعليق : التعاون هو أساس إعادة التوازن فى التجارة بين الصين والولايات المتحدة

صحيفة الشعب الصينية٢١-٧-٢٠١٧

إن استمرار التعاون والمشاورات هو الأساس لإعادة التوازن وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة.

ومثل هذا المنهج ضروري الآن وفى المستقبل لأكبر اقتصادين فى العالم وسط بطء التعافي للاقتصاد العالمي وتنامي مشاعر مناهضة العولمة. وإن جدولا زمنيا وخارطة طريق للتعاون أسفرت عنهما الجولة الأولى للحوار الاقتصادي الشامل يوضحان مدى التزام كلا الجانبين بمجابهة التغيرات الجديدة.

وقد اتفق الجانبان على التركيز على السياسة الاقتصادية الكلية والتجارة والاستثمار فضلا عن الحوكمة الاقتصادية العالمية.

ومن المتوقع أن يدعم التوافق الذى تم التوصل اليه بشأن تجارة الخدمات نقاط نمو جديدة. كما أن من المتوقع أن يؤدى استعداد بكين لتوسيع النفاذ إلى الأسواق حسبما طلبت واشنطن إلى تعزيز التوازن التجاري.

وبالنسبة للجانب الأمريكي فإن الفائض الضخم للصين فى التجارة الثنائية يمثل صداعا كبيرا وكان بؤرة التركيز على حوار ١٩ يوليو لكبار المسئولين.

وتمثل الصين حاليا ما يقرب من ٧٠ فى المائة من العجز التجاري الأمريكي. لكن عدم التوازن لم يأت نتيجة لسياسات غير عادلة ولكن كناتج طبيعى للعولمة والتجارة الحرة. وعلاوة على ذلك فإن العجز التجاري الأمريكي مبالغ فيه كثيرا ومنشؤه داخلي.

وفى الحقيقة فإن الميزان التجاري الحالي لم يدرك بشكل كاف الطبيعة المعقدة للتجارة الدولية اليوم، حيث ان السلع غالبا ما تتحرك عبر حدود وطنية متعددة للوصول إلى سوق نهائية .وحيث ان الصين فى نهاية سلسلة العرض الدولى، فإن صادراتها الى الولايات المتحدة تتضمن قيما مستوردة منها ومن دول أخرى.

وتوضح دراسة قام بها اقتصاديون فى مجلس الاحتياطي الفيدرالي فى دالاس أن استخدام منهج القيمة المضافة لقياس التجارة الثنائية خفض اختلال التوازن التجارى بين الولايات المتحدة والصين بنسبة ٣٣ فى المائة عام ٢٠١٣.

وفى الوقت نفسه، فإن العجز التجاري هو الجانب المقابل للفائض الرأسمالى وهو يملأ بصورة غير مباشرة الفجوة بين المدخرات المحلية والاستثمار.

وقال ستيفن روتش الزميل الكبير فى جامعة ييل إن "الولايات المتحدة التى تشهد قلة الادخار والتطلع الى النمو اعتمدت بشدة على المخزون الواسع للصين من الفائض فى المدخرات للتعادل بين النفقات والإيرادات ". وان حصة الصين الضخمة فى سندات الخزانة الامريكية ساعدت الولايات المتحدة على تمويل العجز القياسي فى الموازنة.

لقد أقامت الصين والولايات المتحدة علاقات اقتصادية مزدهرة ومتبادلة خلال العقود القليلة الماضية. ومازال الاعتماد المشترك، حيث تنتج الصين أكثر وتستهلك الولايات المتحدة أكثر، يقدم من الخير أكثر مما يحدث من الضرر، فيرفع الملايين من الصينيين من الفقر ويسمح للأمريكيين بأن يقللوا الإنفاق.

وقد تجاوز حجم التجارة الثنائية ٥٥٠ مليار دولار أمريكي فى عام ٢٠١٦ بما يمثل زيادة بأكثر من ٢٠٠ مرة عما كان قبل ٣٠ عاما. وحتى نهاية العام الماضى، بلغ الاستثمار البيني فى مجمله أكثر من ١٧٠ مليار دولار. وخلقت الاستثمارات الصينية فى أنحاء الولايات المتحدة مباشرة ١٤١ ألف فرصة وظيفية.

وإن التعاون البراجماتي متبادل المنفعة والتبادلات العميقة مع كثير من الحوارات لتخفيف التوتر سوف تساعد الصين والولايات المتحدة على تجنب حرب تجارية وتمكين علاقاتهما الاقتصادية من زيادة الإسهام فى نموهما وفى الاقتصاد العالمي.

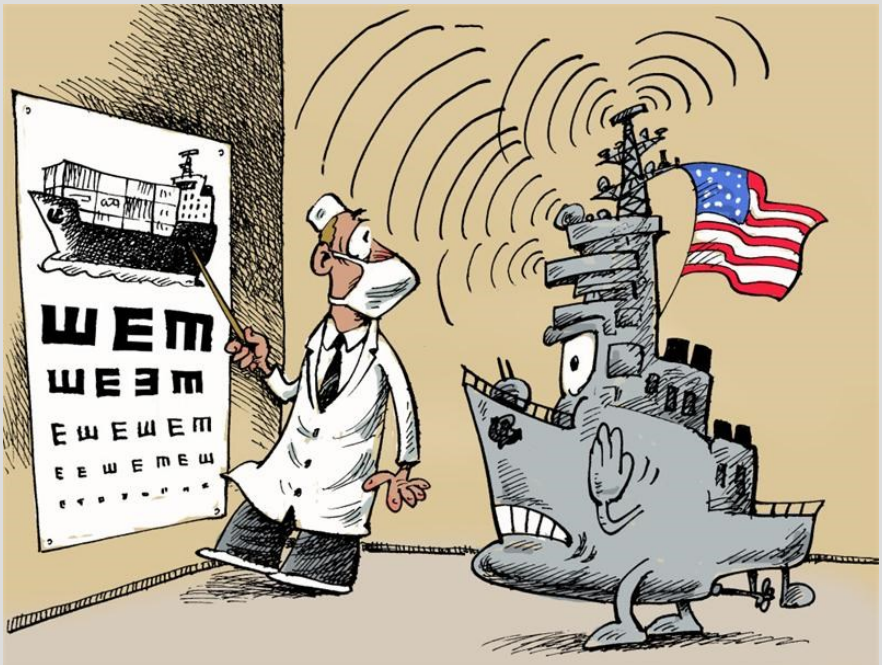

رؤية صينية

سياسة أمريكية جديدة تجاه أفغانستان

صحيفة الشعب الصينية ٢٥-٨-٢٠١٧

خص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الوضع في أفغانستان وجنوب آسيا بخطاب في ٢٢ أغسطس الجاري. وهي المرة الأولى التي يخطب فيها ترامب حول قضية بالغة الأهمية بالنسبة للأمن القومي الأمريكي منذ توليه السلطة. فكيف ستؤثر الإستراتيجية الأمريكية الجديدة على الوضع في أفغانستان؟ التمسك بساحة المعركة

قال ترامب في خطابه أنه على أمريكا مواصلة المعارك في أفغانستان، لتجنب النتائج "المتوقعة وغير المتوقعة" من الإنسحاب السريع للجيش الأمريكي. وأشار ترامب إلى أن الإستراتيجية الأمريكية الجديدة لن تلتزم بجدول زمني مسبق، بل ستتطور وفقا للوقائع الميدانية. "لن نعلن بشكل مسبق على توقيت إنهائنا للعمليات العسكرية، كما لن نعلن عن عدد عسكرينا في أفغانستان ومخططاتنا الحربية." وأضاف ترامب، أن أمريكا ستستعمل حزمة من الحلول، بمافي ذلك القنوات الدبلوماسية والإقتصادية والخيارات العسكرية، لدفع عملية تنفيذ الإستراتيجية الجديدة.

رغم الإدارة الأمريكية لم تفصح عن تفاصيل السياسة الجديدة، لكن موقع فوكس نيوز نقل عن مسؤول حكومي قوله بأن ترامب قد وافق على قرار لإرسال ٤٠٠٠ جندي إضافي لمساعدة الـ ٨٤٠٠ جندي المرابضين بأفغانستان حاليا.

في هذا الصدد يرى نائب رئيس مركز دراسات جنوب وشرق آسيا والمحيط الهادي التابع للمعهد الصيني للعلاقات الدولية المعاصرة وانغ شيدا، إلى أن إدارة الرئيس أوباما كانت متراخية إلى حدما في إتخاذ الخيارات العسكرية، في حين يميل ترامب إلى هذا النوع من الخيارات، وهو ماقد يجعل الحل العسكري يتحول إلى أساس للإستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه أفغانستان.

دخلت الحرب الدائرة في أفغانستان عامها الـ١٦، وتشير تقارير من قناة "سي آن بي سي " الأمريكية إلى أن خسائر أمريكا في أفغانستان قد ناهزت ٧١٤ مليار دولار، وأكثر من ٢٠٠٠ جندي قتيل.

حسابات مختلفة

يرى مدير مركز الدراسات الأفغانية بجامعة لانتشو تشو يونغ بياو أن الحكومة الأمركية لاترغب في كشف نيتها بالتخلي عن أفغانستان. لأن التخلي عن أفغانستان يعني الفشل، وإنسحاب الجيش الأمريكي سيترك فراغا تملؤه طالبان. وهو سيضر بسمعة أمريكا، ويضعها هي وحلفائها في موقع ضعف. من جهة أخرى، تمتلك أفغانستان موقعا جغرفيا إستثنائيا، حيث تحيط بها عدة دول ومناطق مهمة. لذا، فإن محافظة أمريكا على نفوذها في أفغانستان سيمكنها من المحافظة على قدرة التأثير في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وروسيا والصين.

"في الظاهر، تبدو الجهود الأمريكية في أفغانستان دون نتائج فعلية. لكن أمريكا تمكنت من إختبار منشآتها وتقنياتها العسكرية وسياسات مقاومة الإرهاب في ساحات الحرب. وهذا يكتسي قيمة عالية بالنسبة للجيش الأمريكي." يقول تشو يونغ بياو، ويضيف "في الحقيقة لقد أثار قرار ادارة أوباما بالإنسحاب من أفغانستان معارضة كبيرة داخل الأوساط العسكرية الأمريكية."

أظهرت آخر الأبحاث، أن أفغانستان تمتلك ثروات طبيعية بقيمة ٣ تريليونات دولار. من بينها النحاس،الذهب، اليورانيوم ومختلف الوقود الأحفوري. في هذا الصدد قالت قناة "سي أن بي سي" أن هذه الموارد بإمكانها تعويض نفقات الحرب. وكان ترامب قد أبدى في وقت سابق إهتمامه بالموارد المنجمية الأفغانية، ويستعد البيت الأبيض لإرسال فريق مختص لإفغانستان لإستكشاف الموارد الباطنية في هذا البلد.

آمال ضئيلة

يتوقع تشو يونغ بياو بأن السياسة الأمريكية الجديدة تثير ردود فعل من طالبان، وكانت طالبان قد إشترطت إنسحاب الجيش الأمريكي كأساس مسبق للحوار مع الحكومة الأفغانية.

وذكرت صحيفة "الفيغارو" الفرنسية أن طالبان قد صرحت في تعليقها على خطاب ترامب في ٢٢ أغسطس الجاري، بأن الجيش الأمريكي إذا لم ينسحب من أفغانستان، فإن أفغانستان ستكون مقبرة جديدة له.

"غير أن زيادة التواجد العسكري الأمريكي في أفغانستان سيسرع من عملية إبادة تنظيم داعش ويحقق مزيدا من النتائج الإيجابية في مقاومة الإرهاب"، يقول تشو يونغ بياو. في ذات السياق، يعتقد وانغ شيدا أن الوضع الداخلي في أفغانستان يخضع إلى تأثير العديد من العوامل المعقدة، ومن غير المتوقع أن يشهد منعرجا في المدى المنظور. كما يصعب على أفغانستان تحقيق إستقلال تام على المدى القريب في مجالات السياسة والإقتصاد والدبلوماسية والأمن.

من جهة أخرى، نقل موقع مجلة "فورين آفيرز" تحليلا لعالم السياسة بارنيت روبين، رأى فيه أن إستقرار أفغانستان يتناقض مع بقاء الجيش الأمريكي.

التّجوال في الشارع الإسلامي في "سي آن" يقودك مباشرة ومن دون أي مقدمات إلى شوارع المدن الإسلامية في أي مكان من العالم.
تزوّده الاشجار في وسطه وجانبيه برونق مميّز، حتى تظن أنك تسير في حديقة عامة، والسّير هو الطريقة الوحيدة للتجوال هناك، فالشارع هو شارع للمشاة بأمر من بلدية "سي آن"، ولا يخرق هذا القرار الحازم إلا بعض الدراجات النارية، أما السيارات التي تغامر "بانتهاك حرمة" الشارع فإن "ضبط" الشرطة لها بالمرصاد.
على جانبي هذا الشارع تتوزع العديد من المؤسسات التي يبدو من أسمائها أن لها طابعاً إسلامياً، وتتنوع بين المدارس والمكاتب والمتاجر وغير ذلك.
إلا ان الطابق الأرضي من كل الأبنية محجوز بشكل كامل لنوع واحد من المحلات، هي محلات "الأطعمة الإسلامية".
الكلمة المكتوبة بالعربية على جميع هذه المحلات تدفع إلى التدقيق فيها لتجد "صياغة" مختلفة لها عمّا نعرفه في بلادنا، فهي إما "أطعمة الإسلامية" أو غير ذلك من التعابير التي تظهر اختلاطاً في التعبير لدى من يكتبون هذه الكلمات. إلا أن هذا لا يفسد روعة هذه المحلات وبساطتها وغناها بالمأكولات المختلفة التي يفترض أنها مجهّزة من مواد حلال وحسب الشريعة الإسلامية.

إنحراف بسيط وتدخل إلى السوق، والدخول يتم من بوابة أثرية، عليها نقوش جميلة جداً، تعبر من خلالها إلى شوارع ضيقة مسقوفة، تقي البائعين والمشترين، على حد سواء، شمس الصيف ومطر الشتاء.
إنه سوق الحميدية في دمشق، أو الأسواق القديمة في صيدا، أو هو سوق من أسواق القدس كما نراها في الصور.

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

صفّان من المحلات على اليمين وعلى اليسار، تنتشر أمامها البسطات التي تحتوي على كل شيء، كل شيء تقريباً، من الملابس إلى الألعاب إلى التحف إلى الأطعمة المعلّبة والفواكه المجففة... إلى كل ما يمكن أن يخطر في البال.

تسير في السوق طويلاً، ولا تنتهي المحلات، ومعها نداء الباعة على بضائعهم، ومناقشاتهم مع مرتادي السوق من السيّاح ومن أبناء المدينة، الذين يساومون بجرأة، فتنهار الأرقام فوراً من المئات إلى العشرات، ودائماً عبر كتابتها على الآلة الحاسبة الالكترونية، التي تكاد تكون صلة الوصل الوحيدة بين الباعة والسيّاح الأجانب.

فجأة ينتهي السوق لتدخل في آخر، في تشعّبات لا تتوقف، تتحول إلى متاهة تقودك إلى أسواق متخصصة هذه المرّة، فهذا سوق متخصص بالتحف والهدايا، وذلك يركز على الإلكترونيات المقلّدة الزهيدة الثمن، وذلك سوق تقدّم فيه المحلات المتجاورة الأطعمة المتشابهة التي تصنع أمام عينك، من خبز وكعك وجوز محمّص وفستق وأشربة متنوّعة وغير ذلك.

إنه السوق، ومن حضر السوق باع واشترى كما يقولون، ونكهته الإسلامية تختلط مع الأنواع المختلفة من البهارات الموجودة فيه، ليتحوّل هذا المعلم الجميل إلى مكان له مرأى ومسمع ومذاق لا ينسى.

هذه النكهة الإسلامية يمكن تلمّسها بشكل واضح، من خلال الحجاب المنتشر بكثافة بين البائعات الكثيرات، وبين المشتريات اللواتي يَفِقْنَهُنَّ أعداداً، وكذلك من خلال انتشار الشبان والرجال الذين يطلقون لحاهم، وأحياناً بشكل لافت جداً، في أرجاء السوق.

الحجاب شاهدناه، في مكان آخر، في جوار السوق، في المدرسة الاسلامية لأبناء قومية الخوي في "سي آن".

رؤية صينية

المجتمع الأمريكي يواجه خطر التمزق

صحيفة الشعب الصينية ٢٣-٨-٢٠١٧:

لم تهدأ مشاعر الغضب في أمريكا حتى بعد إنقضاء أسبوع على إحتجاجات فيرجينيا. ما دعى القناة الإخبارية الألمانية تصف هذه الإحتجاجات بـ"حرب أهلية".

إشتعل فتيل الإحتجاجات بعد أن قررت مدينة تشارلوت فيل من ولاية فيرجينيا إزالة تمثال القائد العسكري للأقاليم الجنوبية في الحرب الأهلية الأمريكية روبرت لي. وهو ما أثار حفيظة أوساط يمينية تدافع عن فوقية العرق الأبيض. ونتج عن ذلك في ١٢ اغسطس مواجهات بين المحتجين اليمينيين وبين الحشود الليبيرالية. أدى إلى مقتل ٣ أشخاص وجرح أكثر من ٣٠ شخصا.

وقالت وكالة الأسوشييتد برس أن هذه الإحتجاجات تعد التجمع الأكبر للعنصريين البيض خلال الـ ١٠ سنوات الأخيرة. في حين وصفت صحيفة "فوكس" الألمانية الأحداث بـ"الأزمة الإجتماعية العميقة"، وقالت أن أحداث العنف قد جعلت العالم يرى أمريكا ممزقة. وأضافت بأن العنصرية في أمريكا لم تنته رغم الجهود التي بذلت خلال أكثر من ١٠٠ سنة.

من جهة أخرى، أسهمت المواقف السلبية لترامب من الإحتجاجات في تأجيج الإحتجاجات واخراجها عن السيطرة.

لماذا وصلت أمريكا إلى هذه الأزمة

"لماذا وصلنا إلى هذا المأزق؟" هكذا تسائل والي فيرجينيا، وأيقظ بتساؤله المجتمع الأمريكي.

"هذا لم يعد مجرد خلاف بين البيض والسود، بل إنفجار لتناقضات ناجمة عن زيادة عدد المهاجرين من حركة العولمة في سبعينات القرن الماضي." يقول الباحث بمعهد التنمية والدراسات الإستراتيجية بجامعة الشعب لي واي. ويرى أن هذه الإحتجاجات لاتعبر على صراع عرقي بقدرما تعبر عن مشاكل ناجمة عن الهجرة.

على مدى عشرات السنوات، لم تتوقف موجات الهجرة إلى أمريكا. حيث إرتفع عدد الأقليات العرقية بنسبة كبيرة. في حين تراجع عدد البيض بشكل ملحوظ، نتيجة لشيخوخة البيض وتراجع عدد ولاداتهم.

"من جهة، هناك بعض الأقليات العرقية التي لم تندمج في التيار الرئيسي للمجتمع الأمريكي. ومن جهة ثانية، أصبح البيض أقلية في عدد من المناطق"، يقول لي واي.

ويضيف، مع تغير البنية العرقية للمجتمع الأمريكي، لم تعد السياسات والقيم الأمريكية قادرة على إستيعاب مختلف التناقضات العرقية.

تركت الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨، آثارا كبيرة على الإقتصاد الأمريكي. حيث تضرر دخل الأمريكيين وجودة معيشتهم، مادفع بالمشاكل المتعلقة بالمهاجرين بالطفو إلى السطح يوما بعد يوم.

"لم تفلح أمريكا في معالجة الإحتقان العرقي، كما أن الميز العنصري ظل متغلغلا في اللاوعي." يقول الباحث في مركز الدراسات الأمريكية بالأكاديمية الصينية للعلوم الإجتماعية يوان تشنغ. ويضيف يوان بأن الإحتجاجات الأخيرة قد كشفت عن وجود إنقسام كبير داخل المجتمع الأمريكي، لا يتغذى من الخلافات العرقية القديمة فحسب، بل من الصراع السياسي بين الجناح الليبيرالي والجناح المحافظ.

"بالمقارنة مع المحافظين، يعتبر الجناح الليبيرالي أكثر دفاعا عن التسامح والإندماج والإنفتاح، في حين لايرغب المدافعين عن علوية الإنسان الإبيض في دخول مزيدا من المهاجرين إلى أمريكا، بل يدعون إلى مجتمع أمريكي يلعب فيه البيض الدور الرئيسي."

ويشير يوان تشنغ إلى أن تمسك كل طرف بإرائه وعدم إستعداده للتنازل يصعب من مهمة تحقيق التوافق، وهوما يغذي مزيدا من الإنقسام داخل المجتمع الأمريكي.

في ذات الصدد، يرى بعض المحللين أن التدابير التي فرضها ترامب منذ توليه السلطة، مثل حظر السفر إلى أمريكا على بعض الدول، وبناء جدار حدودي وتغيير سياسات الهجرة وغيرها من الخطوات، قد جلعت مشكلة الإنقسام المجتمعي في أمريكا أكثر بروزا.

ربما هي قمة جبل الجليد

حذر موقع "نيويوركر" الأمريكي من أن تكون إحتجاجات فيرجينيا مقدمة لأحداث أكثر مأساوية في المستقبل. وأضاف بأن تدهور الوضع قد يجعل أي حركة إحتجاج أخرى تسهم في إنقسام إجتماعي أكبر.

"مواقف ترامب المتذبذبة وتصريحاته المثيرة للجدل التي تلت أحداث فيرجينيا، لم تكتفي بعدم معالجة الأحداث فحسب، بل على العكس أسهمت في تأجيجها"، يشير يوان تشنغ.

ويضيف يوان بأن الفجوة الكبيرة داخل المجتمع الأمريكي، تمثل في حد ذاتها مصدر إزعاج خطير. في حين لم يتحلّ ترامب بالشجاعة والحكمة اللازمتين لمعالجة هذه المشاكل . وفي الحقيقة ، يمكن القول أن إنتخاب ترامب يعد في حد ذاته تجسيدا للإنقسام المتنامي داخل المجتمع الأمريكي، كما غذى وصوله إلى السلطة الإنقسام داخل المجتمع الأمريكي.

لكن جرس الإنذار لايقرع لأمريكا فقط.

وتعليقا على أحداث فيرجينيا ، نبهت المستشارة الألمانية أنجيكلا ميركل إلى ضرورة إتخاذ التدابير اللازمة لكبح جماح التطرف اليميني. وأشارت إلى أن ألمانيا تحتاج إيضا لإتخاذ تدابير مماثلة أيضا. في ذات السياق، أدانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأحداث التي شهدتها فيرجينيا.

أثارت موجات الهجرة الكبيرة إلى أوروبا خلال السنوات الأخيرة جملة من القضايا الإجتماعية. وأسهمت في بروز اليمين المتطرف، ليصبح قوة سياسية لايمكن تجاهلها. "أوروبا تواجه وضعا خطيرا هي الأخرى.

ويمكن القول أن المشاكل العرقية في الوقت الحالي قد أصبحت تحاديا تواجهه مختلف المجتمعات الأوروبية "، يقول لي واي. في ذات السياق، يشير يوان تشنغ إلى أن أوروبا قد شهدت من قبل أحداثا مماثلة للتي شهدتها فيرجينيا. ويرى "أن قضية تمكين المهاجرين الجدد من الإندماج في المجتمعات الغربية، ليصبحوا أفرادا فاعلين فيها، وليس مصدرا لتغذية القضايا العرقية، يحتاج إلى جهود حكومية مشتركة على المستويين الأوروبي والدولي."

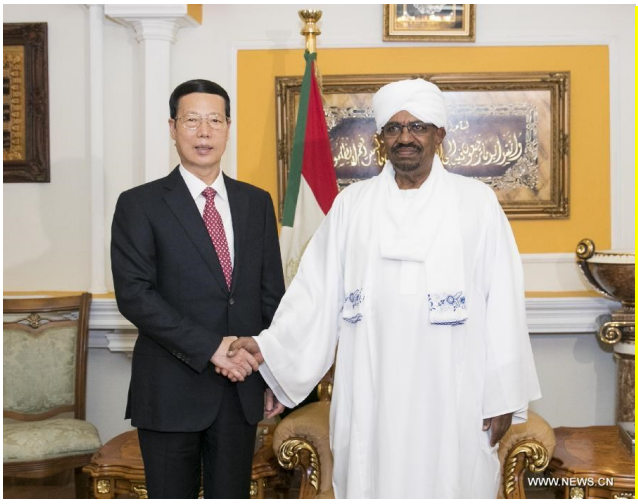

الصين والسودان تتعهدان بتعزيز التعاون العملي

قال نائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشانغ قاو لي الجمعة إن الصين ستواصل توسيع إطار التعاون العملي مع السودان وستعمل بنشاط لاستكشاف سبل تعاون جديدة في إطار مبادرة الحزام والطريق.
أدلى تشانغ بتصريحاته أثناء لقائه هنا بالرئيس السوداني عمر البشير.
وأضاف تشانغ أن الصين نظرت الى علاقاتها مع السودان وتعاملت معها على الدوام من منظور استراتيجي وطويل الامد.
وتابع أن الدولتين حافظتا على الدعم المتبادل في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية لكل جانب منهما وشواغله الرئيسية.
وقال إن الصين ستدعم كعادتها دائما جهود السودان في حماية سيادتها ووحدة أراضيها وكذلك تحقيق السلام والاستقرار المحليين، مضيفا أن الصين ستتعاون وتنسق مع السودان في القضايا الدولية والاقليمية الكبرى.
وفي الوقت ذاته، حث نائب رئيس مجلس الدولة الصيني البلدين على استكشاف سبل جديدة للتعاون العملي بينهما وفق مباديء المنفعة المتبادلة والنتائج المربحة للجانبين والتنمية المشتركة.
وتابع بقوله إن البلدين بحاجة لتعزيز التعاون في استكشاف وتنمية النفط والغاز، والعمل بنشاط فى استكشاف مجالات تعاون جديدة في اطار مبادرة الحزام والطريق.
وتهدف مبادرة الحزام والطريق، التي اقترحها الرئيس الصيني شي جين بينغ في ٢٠١٣، لبناء الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين عبر جهود منسقة من كل الدول المعنية لتحقيق الفائدة لجميع المشاركين بالمبادرة عن طريق تعزيز التجارة غير المقيدة والتكامل المالي وترابط البنية الأساسية والتبادلات الشعبية الأوثق.
كما شدد تشانغ على الحاجة للربط بين مبادرة الحزام والطريق واستراتيجية التنمية السودانية وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات جديدة كالزراعة والتعدين واقامة الموانيء.
وتشجع الصين شركاتها على الاستثمار في السودان وعلى الجانبين تكثيف جهود تعزيز مشروع مطار الخرطوم الدولي الجديد، بحسب تشانغ.
أما الرئيس البشير فقال إن العلاقات الصينية السودانية تعد نموذجا للتعاون بين دول الجنوب.
وقال إن السودان يقدر صداقته مع الصين ومستعد لتشجيع المزيد من الدول الافريقية على تعزيز التعاون متبادل النفع مع الصين في اطار منتدى التعاون الصيني الافريقي.
والسودان ثالث محطة لجولة تشانغ التى يزور فيها أربع دول حيث قام بالفعل بزيارة الكويت والسعودية، وسيزور ناميبيا أيضا.

تكوين لجنة عليا لمناقشة تفاصيل العلاقات الاقتصادية بين السودان والصين

وفقا لما ذكرته وكالة السودان للأنباء، قال بروفسير ابراهيم غندور وزير الخارجية السوداني أن العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تربط بين السودان والصين تعد أنموذجا للعلاقات في الإطار الاقليمي والدولي، مشيرا الي اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي تم التوقيع عليها بين الرئيسين السوداني والصيني في بكين عام ٢٠١٥. واكد غندور في المؤتمر الصحفي المشترك في ختام المباحثات السودانية الصينية المشتركة بالقصر الجمهوري وقوف السودان مع وحدة الأراضي الصينية، مبينا أن الصين ظلت شريكا وداعما لقضايا السودان في المحافل الاقليمية والدولية.
وقال أنه تم الاتفاق بين البلدين علي تكوين لجنة عليا برئاسة وزير المالية والتخطيط الاقتصادي لمناقشة تفاصيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين، موضحا أن الصين تعد الشريك الاول للسودان في مجال النفط ومؤكدا مضي السودان قدما في توسيع افاق التعاون المشترك ليشمل الزراعة والطاقات الانتاجية والمتجددة والتصنيع الزراعي.
وكشف غندور عن عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم تم التوقيع عليها في مجالات التعاون الاقتصادي والفني، وتنمية الموارد البشرية، وإعفاء الديون والتدريب.
وابان غندور أن النائب الأول لرئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الدولة الصيني أزاحا في ختام مباحثاتهما الستار عن مجسم المسلخ المركزي الذي يقع في غرب امدرمان والذي تنفذه حكومة الصين بتكلفة ٤٥٠ مليون يوان، موضحا ان المسلخ سيعمل بطاقة انتاجية ٢ ألف رأس من الماشية.
الى ذلك قال نائب وزير الخارجية الصيني، السيد تشانغ مينغ، ان العلاقات بين بكين والخرطوم إمتدت زهاء ال ٦٠ عاما، مشيدا بدعم السودان لمبادرة بناء الحزام والطريق التي أعلنها الرئيس الصيني شي جين بنغ.
وأشاد نائب وزير الخارجية الصيني بالتقدم الذي أحرزه السودان في مجال التنمية مبينا أنه لمس ذلك من خلال الزيارات الكثيرة التي قام بها للسودان علي مدي سنوات داعيا الي ضرورة تمتين أواصر التعاون الاقتصادي حتي تتحقق أهداف اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

中阿合作论坛
China-Arab States Cooperation Forum
منتدى التعاون الصيني العربي

مبادرة الحزام والطريق تدفع التعاون التجاري والاستثماري الصيني العربي

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا

شهد التعاون التجاري والاستثماري بين الصين ودول مبادرة الحزام والطريق عموما والدول العربية تحديدا ازدهارا متناميا في السنوات الأخيرة رغم ازدياد حالة عدم اليقين في الاقتصاد العالمي.

ونمت الصادرات الصينية بنسبة ١٤,٤% على أساس سنوي لتصل إلى ٨,٥٣ تريليون يوان في الأشهر السبعة المنقضية من عام ٢٠١٧.

وفي هذا السياق، سجلت الصين وتيرة نمو أكبر مع دول الحزام والطريق حيث ازداد حجم صادراتها إلى روسيا والهند وماليزيا واندونيسيا بنسبة ٢٨,٦% و٢٤,٢% و٢٠,٩% و١٣,٩% على التوالي.

وعلى صعيد متصل، تعزز التبادل التجاري الصيني العربي في النصف الأول من العام الجاري، حيث بلغ حجم التجارة البينية بين الصين والسعودية ٢٥,٤ مليار دولار أمريكي بزيادة ٢٠,٢% على أساس سنوي مقابل ٨,٣٢ مليار دولار أمريكي مع عُمان بزيادة ٣٠,٩% على أساس سنوي و٥,٤٧ مليار دولار أمريكي مع الكويت بزيادة ٢٦,٩% على أساس سنوي.

وفي الفترة نفسها، نمت قيمة التجارة الصينية العراقية بنسبة ٣٨,١% لتصل إلى نحو ١١ مليار دولار أمريكي.

ورغم أن انخفاض حجم الصادرات الصينية إلى مصر، لكن وارداتها من الأخيرة ارتفعت بنسبة ٢٩٨,٣٧ بالمائة لتصل إلى ٦٦٠ مليون دولار أمريكي.

وبعد أن أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري للدول العربية ووصل حجم التجارة الصينية العربية إلى ٢٣٠ مليار دولار أمريكي، يتطلع الجانبان إلى تعزيز التبادل التجاري الثنائي ليصل إلى ٦٠٠ مليار دولار أمريكي في غضون السنوات المقبلة.

ومن ناحية الاستثمار، ضخت الصين ١٤,٥٣ مليار دولار أمريكي من الاستثمارات المباشرة في ٥٣ دولة على طول الحزام والطريق في عام ٢٠١٦ لتمثل ٨,٥% من إجمالي استثماراتها الخارجية في ذات الفترة.

وفي هذا الشأن، تدفقت أغلبية الاستثمارات إلى كل من سنغافورة واندونيسيا والهند وتايلاند وماليزيا.

وفي هذا الصدد، ازدادت الجاذبية العربية للاستثمارات الصينية بشكل أكبر. وأحدث دليل على ذلك يتمثل في الاتفاقية التي أبرمت بين شركة صينية والمغرب في مارس الماضي حيث ستشارك شركة هايتي الصينية في بناء منطقة صناعية بالمغرب باستثمار مبدئي مقداره مليار دولار أمريكي. ويشار إلى أن المؤسسات الصينية ستضخ ١٠ مليارات دولار أمريكي في المغرب خلال السنوات القادمة.

وبالتزامن مع سرعة نمو التعاون الشامل بين الصين والدول العربية، أعرب الخبراء الصينيون عن تفاؤلهم تجاه أفق التعاون الاقتصادي بين الجانبين في إطار بناء الحزام والطريق.

قال تشو وي ليه مدير مركز الدراسات لمنتدى التعاون الصيني العربي، إن الطاقة والقدرة الإنتاجية ستدفعان سويا التعاون الصيني العربي خاصة أن الصين استوردت من الدول العربية نحو ١٥٠ مليون طن من النفط الخام ليمثل ٤٠,٥% من إجمالي وارداتها النفطية في عام ٢٠١٦. من جانبه أعرب ليو باو لاي السفير الصيني السابق لدى الإمارات عن تفاؤله للتعاون الصيني العربي في القدرة الإنتاجية ، مشيرا إلى المشروع الصيني الخاص بتكرير النفط في السعودية والذي بدأ في العام ٢٠١٦ ويعد الأول من نوعه للصين في الخارج. كما أشاد ليو بدور منطقة السويس للتعاون الاقتصادي والتجاري الصيني المصري، منوها بأهمية المنطقة بشأن دفع التجارة الثنائية واستحداث الوظائف للجانب المصري.

العلاقات الاقتصادية بين الصين والسعودية تتطور على نحو أعمق وأكثر استمرارية

وكالة أنباء الصين الجديدة - شينخوا:

بعد ٢٧ سنة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة العربية السعودية، أثمرت العلاقات الثنائية المتنامية منجزات ملموسة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها، وذلك بفضل تزايد التبادلات والتعاون بين البلدين الصديقين على المستويين الحكومي والشعبي.

وقام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة دولة للسعودية في شهر يناير ٢٠١٦، حيث قام البلدان خلالها برفع مستوى العلاقات بينهما إلى علاقات شراكة استراتيجية شاملة، الأمر الذي يرفع العلاقات الصينية-السعودية إلى مستوى جديد منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٩٠.

-أكبر شريك تجاري للصين في الشرق الأوسط

وبمراجعة الجانب الاقتصادي لهذه العلاقات، نرى تطورا ملحوظا في التعاون بين الصين والسعودية التي تعتبر أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الشرق الأوسط للسنة الـ١٤ على التوالي، كما حلت الصين محل الولايات المتحدة لتصبح أكبر شريك تجاري للسعودية منذ عام ٢٠١١.

وأظهرت البيانات الرسمية أن حجم التجارة بين الصين والسعودية بلغ ٤٢,٣ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، مقارنة مع ١٠,٣ مليار دولار أمريكي لعام ٢٠٠٤، وقد تضاعف هذا الرقم أكثر من أربعة مرات خلال أكثر من عشر سنوات.

وعلى ضوء ذلك وصلت قيمة الواردات الصينية من السعودية إلى ٢٦,٣ مليار دولار أمريكي وبلغت صادراتها إلى السعودية ١٦ مليار دولار أمريكي. وفي الفترة نفسها، كانت السعودية ثاني أكبر مزود للنفط الخام إلى الصين، حيث استوردت الصين ٥١ مليون طن من النفط الخام من السعودية في السنة الماضية.

وأظهر أحدث البيانات الصادرة من إدارة الجمارك الصينية أن حجم التجارة الثنائية بين الصين والمملكة العربية السعودية بلغ ٢٥,٣ مليار دولار أمريكي في النصف الأول من العام الجاري بزيادة ٢٠,٢ بالمائة على أساس سنوي، حيث استوردت الصين ٢٥,٥٩ مليون طن نفط خام من السعودية في النصف الأول بزيادة ٠,٥ بالمائة على أساس سنوي، مشكلة ١٢,٥ بالمائة من إجمالي الواردات الصينية للنفط الخام.

وقال وزير التجارة الصيني تشونغ شان إن حجم التبادل التجاري بين الصين والسعودية قد وصل إلى مستويات قياسية تدل على نمو وتطور العلاقات، حيث تستثمر الكثير من الشركات في البلدين في مختلف المجالات ومن أهمها البنية التحتية والطاقة والتكنولوجيا والبتروكيماويات.

وأوضحت البيانات الصادرة من وزارة التجارة الصينية أن قيمة المشروعات المتعاقد عليها التي تم التوقيع عليها بين الصين والسعودية في النصف الأول وصلت إلى ١,٢٩٧ مليار دولار أمريكي، وهو ما ساهم في إيرادات بلغت ٣,٤٠٧ مليار دولار أمريكي.

-رؤية ٢٠٣٠ السعودية ومبادرة الحزام والطريق

أعلنت السعودية في عام ٢٠١٦ ملامح خطة عريضة للإصلاح الاقتصادي والتنمية تحت عنوان "رؤية ٢٠٣٠ السعودية" للنهوض باقتصاد المملكة وتحريرها من الاعتماد على النفط، ما يحمل نفس أفكار مبادرة الحزام والطريق التي طرحتها الصين في كثير من المجالات.

ويعد دمج رؤية ٢٠٣٠ السعودية ومبادرة الحزام والطريق من أهم الموضوعات لزيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الصين في مارس ٢٠١٧، الأمر الذي قد دفع التعاون بين البلدين في كافة المجالات ، بما في ذلك مجالات الطاقة والمالية وقدرة الإنتاج والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أمين حسن الناصر خلال مشاركته في منتدى التنمية في الصين لعام ٢٠١٧ الذي أقيم في العاصمة الصينية بكين في شهر مارس، قال إن رؤية ٢٠٣٠ السعودية ومبادرة الحزام والطريق ستعودان بفرص كبيرة على الشركات السعودية والصينية.

وقال الناصر إن السعودية والصين تمران بتحولات اقتصادية مهمة، حيث أن السعودية مستعدة لتكون شريكا استراتيجيا في مبادرة الحزام والطريق من أجل دفع التعاون بين الصين ومنطقة الشرق الأوسط، وقارتي آسيا وأفريقيا.

كما أكد وزير التجارة الصيني تشونغ شان أن الصين تبذل جهودا كبيرة لتنمية العلاقات مع السعودية على أساس رؤية ٢٠٣٠ السعودية، ومبادرة الحزام والطريق، مضيفا: "السعودية والصين تجمعهما علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تهدف إلى تحقيق آمال وطموحات الشعبين الصديقين".

جدير بالذكر أن الشركات الصينية والسعودية وقعت ٢٢ اتفاقية استثمارية بين القطاع الخاص في البلدين في مجالات الاستثمار والطاقة والبتروكيماويات والاتصالات والبنية التحتية والعلوم والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية خلال زيارة العاهل السعودي إلى الصين.

ولفت السفير السعودي لدى الصين تركي بن محمد الماضي في مقابلة خاصة مع وكالة أنباء شينخوا إلى أن العلاقات السعودية والصينية شهدت تطورا صحيا منذ بدء التبادل الدبلوماسي بين البلدين في عام ١٩٩٠. وأضاف السفير أنه "خلال الـ٢٧ عاما الماضية، نجد أن الحالة السعودية-الصينية حالة فريدة، فهي علاقة متنامية بشكل تصاعدي، حتى في ظروف معينة مثل انخفاض أسعار النفط في العام الماضي أو ما قبله، بقيت علاقة صحية نموذجية ونتمنى من دون شك أن تستمر على هذه الوتيرة".

سفينة السلام الصينية توفر الخدمات الطبية المجانية للسكان الجيبوتيين

وصلت سفينة السلام الطبية التابعة للقوات البحرية بجيش التحرير الشعبي الصيني إلى جيبوتي يوم ٢٣ أغسطس الحالي لتنفيذ " بعثة الوئام– ٢٠١٧"،ويوفر الأطباء على السفينة الخدمات الطبية المجانية لعدد كبير من السكان المحليين كل يوم، ما يشعرهم بالصداقة المخلصة بين جيبوتي والصين. وفي الصور الملتقطة يوم ٢٦ أغسطس الحالي، استقبلت السفينة في اليوم الرابع من وصولها الي جيبوتي ذروة المرضي، حيث تدفق ما يقرب من ألف ساكن محلي إلى السفينة لسمعتها الجيدة، وتلقى فريقان من أطباء السفينة الذين يوفرون الخدمات الطبية فى المستشفى والقرية المحلية ترحيبا كبيرا أيضا.

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، موقع شقيق لموقع الصن بعيون عربية، مختص بمتابعة كل ما يتعلق بـ "مبادرة الحزام والطريق" التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣. الموقع يرحب بمقالاتكم حول مبادرة الحزام والطريق، ويضع صفحاتكم في تصرفه لنشر أي تعليق أو تقرير له علاقة بالمبادرة.

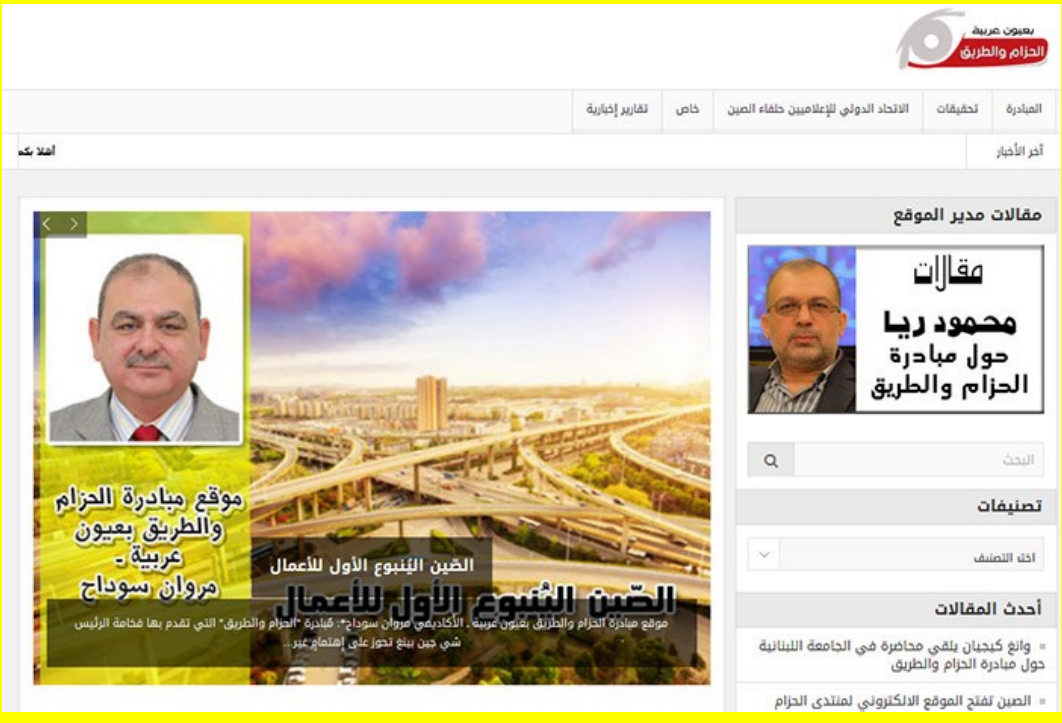

www.chinesebeltandroad.com